المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 05-02-2008
الصفحـات : 27
العـــدد : 15137
المسلسل : 172

شدّد على سيحافظ على علاقة جيدة مع كل الأطياف اليمنية

حميد الأحمر: لاخلافات بين الأشقاء وسنكون ناصحين للرئيس لتحقيق مصالح اليمن

نبيل الاسيدي(صنعاء)
تصوير: عبدالحكيم هلال

منذ أن رحل شيخ السياسة والقبيلة عبدالله الأحمر رئيس مجلس النواب اليمني وشيخ مشايخ قبيلة حاشد وزعيم حزب الاصلاح ، أكد اليمنيون على اختلاف انتماءاتهم أن ٢٩ نوفمبر الماضي سيكون بمثابة مرحلة مهمة في تاريخ اليمن.. فقد رحل رجل الحكمة مخلفاً وراءه تركة وارثا سياسيا كبيرا. (عكاظ) التقت مع الشيخ حميد بن عبدالله الأحمر، النجل الثالث للشيخ الراحل، وعضو البرلمان والقيادي البارز في تجمع الإصلاح ،وكان لها معه هذا الحوار.

الشيخ حميد يتحدث مع الزميل الاسيدي

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 05-02-2008 العـــدد : 15137
الصفحـات : 27 المسلسل : 172

هل يمكن ان تحدثونا عن مرحلة ما بعد رحيل الشيخ عبدالله الأحمر؟

- إذا شئنا أن نتحدث عن المستقبل السياسي لليمن في غياب الشيخ عبد الله فنحن جزء من السياسة. فبالنسبة الى أسرة آل الأحمر فقد حضرت في العمل السياسي طيلة القرون الماضية، وكان الشيخ بما وفقه الله إليه وما منحه من صفات مؤثراً، رقماً أساسياً في السياسة اليمنية. أضف إلى ذلك أن الشيخ صادق شقيقي هو الذي يحمل الحمل الأساسي في هذه المرحلة ومن المؤكد اننا سنكون بجانبه، و شقيقي حسين أيضاً له حضور وأنشطة سياسية بارزة. وما أريد قوله هنا إن إخواني يقومون بأدوار مختلفة كل بما هو ميسر له. فالأخ حمير نعتبره بعد الأخ الفاضل صادق، عميدنا في الأسرة ولديه قدرة كبيرة على بذل الخير للآخرين،

لا خلافات بين الأبناء

يرافق البعض على اختلاف طموحات أبناء الشيخ الأحمر.. ما تعليقك؟

- هناك من يأمل.. لكن إن شاء الله لن يحصل هذا الشيء نحن مكملون لبعضنا البعض، والشيخ عبد الله كانت فيه صفات فريدة يصعب أن تجتمع في واحد منا. وسنتعاون جميعاً على أن نغطي ما استطعنا من تلك الصفات.

وماذا عن مستقبل المشيخ في حاشد وإمكانية ظهور خلافات داخلية حولها؟

- فيما يتعلق بالمشيخ في حاشد فالوالد - رحمه الله - حسم الأمر بشكل طبيعي.. وهو أن يتولى الأخ الشيخ صادق مشيخ حاشد، وقد بادر إخواننا في حاشد إلى تأييد هذه الرغبة من الشيخ عبدالله ووقعوا بالمشيخ للشيخ صادق وسنكون بجانبه، وأبناء الشيخ عبدالله

> **تربطنا علاقة حميمة مع الملك عبدالله ونعتبره في مقام الوالد**

قادرون على أن يسدوا مسد أبيهم، فالأخ (حسين) ومجلس التضامن الذي اقامه ووفقه الله فيه سيكون عضوا فاعلاً في العمل القبلي.

هل ستخلف والدك في زعامة حزب الإصلاح؟

- أبناء الشيخ عبدالله جميعهم مقتنعون بنهج الصالحين والسير فيه. وقد أراد الله أن يكون لي في ذلك دور قد يكون أكثر من بعض إخواني الآخرين

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 05-02-2008
الصفحـات : 27
العـــدد : 15137
المسلسل : 172

دون أن ينتقص ذلك من دورهم، والمودة قائمة والإصلاح فيه خيرة رجال اليمن. وهذا يعكس الوفاء لزعيمهم الذي ظل سنداً قوياً لهم طيلة السنوات السابقة، ونحن على تفاهم كامل مع إخواننا في الإصلاح. والموقع الذي يخدم نهج وقوة التجمع اليمني للإصلاح على المدى المنظور سنكون فيه. والإصلاح هو حزب مؤسسي وسنظل في صفوفه ونرتضي الموقع الذي يخدم مصلحته ومصلحة الوطن. وانا أؤمن أن زعامة الإصلاح هي تكليف ستتعاون جميعاً عليه. وليس بالضرورة ولا يشترط أن يكون أحد أبناء الشيخ عبدالله هو في موقع الرأس، وإن تم هذا الاختيار لما فيه مصلحة اليمن ومصلحة الإصلاح.

علاقتنا مع الرئيس

وكيف ترى مستقبل علاقة أبناء الشيخ الأحمر مع الرئيس علي عبدالله صالح ؟

- علاقتنا بالرئيس ستكون كعلاقة الوالد به عبر التعاون والمحبة الصادقة بما يحقق مصلحة اليمن. وسنبر بمن بر بوالدنا ووقف الى جانبه في محنته ومرضه. وسنعمل للحفاظ على علاقة الود مع جميع الأطراف السياسية في اليمن وفيما يتعلق بالأخ الرئيس فقد ربطته بالشيخ عبد الله علاقة ود كبيرة، منذ بداية عهده بالرئاسة. وقد قام بزيارته في لندن أثناء فترة مرضه في آيامه الأخيرة. . وبالنسبة الينا فقد آلينا على أنفسنا أن نقوم بدور الشيخ عبدالله في النصح والنصيحة والحب والاحترام للجميع.

القيادة السعودية

وكيف تنظرون الى العلاقة مع المملكة بعد رحيل والدكم؟

- ارتبط الوالد رحمة الله عليه بعلاقة مودة صادقة مع المملكة الشقيقة. واعتبر نفسه أخا للأسرة المالكة وهم اعتبروه واحداً منهم. وكان رحمه الله تربطه علاقة قوية بجميع الملوك السابقين رحمهم الله ويرتبط ايضا بعلاقة حميمة خاصة بالملك عبد الله ، وسمو ولي العهد الأمير سلطان الذي تربطه بالوالد علاقة حميمة ايضا، ونحن نعتبرهما في مقام الوالد . وقد لمسنا هذا التقدير عند أفراد الشعب السعودي وعندما شعر بدنو الأجل ونحن في بريطانيا قال أعيدوني إلى بلد الحرمين الشريفين. فإن وافتني المنية فتكون الى جوار إخوة وجوار الحرمين.

ما هي أبرز وصايا الشيخ عبدالله في لحظاته الأخيرة؟

لم يكن والدنا عليه رحمة الله بحاجة الى توصيتنا كثيراً.. فقد كان مطمئنا من هذه الناحية، إذ غرس فينا المبادئ في حياته. وفي الحقيقة لم يكن يحتاج - وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة - أن يقول لأبنائه اعملوا هذا أو اتركوا ذاك.. هو غرسها فينا طوال حياته. هناك شيء واحد فقط أراد والدنا أن يؤكد عليه، كانت عبارة عن آخر رسالة خطها بيده المرتعشة وهي موجودة عندي. ووجهها للأخ الشيخ صادق أوصته على صرف مصارف شهر (عرفة) التي تعود أن يصرفها بنفسه في حياته. أوصاه: ما الذي ينفقه وما الذي يتصدق به.